باســـتير

(١٨٢٢ — ١٨٩٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين .

أما بعد فهذا كتاب موجز فى باستير وحياته العلمية . وأساس هذا الكتاب محاضرات كنت قد ألقيتها منذ بضع سنوات فى مدرسة المعلمين العليا ، وفى كلية العلوم بجامعة فؤاد الأول بالقاهرة ، ثم سنحت فرصة لتعديلها ونشرها .

وتاريخ باستير قصة ممتعة ، تتجلى فيها العظمة والمثل العليا التى ترسم للصغار والكبار على حد سواء .

فباستير الناشىء كان محبا لوالديه وأخواته رفيقا بهم ، يعرف مالهم ومالغيرهم عليه من حقوق . فلما كبر نمت فيه عاطفة الخير ولازمته طوال حياته .

وباستير الطالب كان جم النشاط ، راغبا فى العلم والعمل ، طموحا إلى العلا ، وكان يحب أساتذته ويجلهم ، فبادلوه حبا بحب وإجلالا باجلال .

وباستير العالم كان فذا فى علمه ، جبارا فى تفكيره . مخلصا فى عمله ، مقدسا للواجب ، صبورا فى النضال عن الحق ، مجاهدا فى سبيل خير الانسانية ، معتزا بقوميته عاملا على رفع شأن بلاده والذود عنها .

وباستير المعلم كان المرشد الأمين ، والملهم العظيم ، لمن أسعدهم الحظ بالدراسة عليه ، أو بالمعاونة فى بحوثه . فلما قضى أجله ساروا على نهجه وحملوا اللواء الذى كان يحمله ، وكان من التشريف لهم أن يسموا بالباستيريين .

وباستير الزوج ورب العائلة كان وفيا لزوجته ، وكانت زوجته وفية له ، وكانا معا رحيمين بأولادهما ، يضربان لهم المثل الطيبة ، وينشئانهم على خير ماتنشأ الأولاد . فكانت هذه الحياة العائلية السعيدة من أقوى العوامل على نجاح باستير .

وإنى أرجو الله أن أكون قد وفقت فى تبيان حياة هـذا الرجل العظيم والعالم الكبير وما فيها من جلائل الأعمال والله سبحانه وتعالى ولى التوفيق .

رمضان سنة ١٣٦٢
سبتمبر سنة ١٩٤٣

عبد الحميد حمدى